

## شرح الأربعين النووية - 01

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. س. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن الله اغفر لنا ولشيخنا والسامعين والحاضرين الحديث العاشر يا شيخ العاشر ايه اكل الحرام يمنع اجابة الدعاء - 00:00:01  
عن ابي هريرة العنوان ليس قال المؤلف العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا و قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام - 00:00:42  
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له فانى يستجاب لذلك رواه مسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:08  
اما بعد نبهنا مرارا انه لا يقال قيل اما بعد ثم ما نحتاج الى ان نقول ثم اما بعد اما بعد على طول جاء فيها اكثر من ثلاثين حديث بدون 00:01:26 - ثمة -

والاتيان بها سنة كما هو ديدنه عليه الصلاة والسلام في خطبه ورسائله وابدالها بالواو كثير من الناس يقول وبعد لا يجزئ عن اما ولا تتأدي السنة الا بهذا اللفظ اما بعد - 00:01:43

يقول المؤلف رحمة الله تعالى في الحديث العاشر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا - 00:02:03

الله جل وعلا مقدس منه عن العيوب والنقائص لا يقبل ما كان بضد ذلك لا من الاعمال ولا من الاقوال ولا من الاعتقادات ولا اي شيء يمكن ان يوصف بغير هذا الوصف الذي هو الطيب - 00:02:20

ان الله تعالى طيب يخبر عن الله جل وعلا بأنه طيب لكن هل يسمى بالطيب محل خلاف بين اهل العلم ومنهم من اثبت الطيب في الاسماء الحسنى ومنهم من قال ان هذا على سبيل الخبر - 00:02:49

وسبيل الاخبار اوسع من باب التسممية والوصف كما هو معلوم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وحذف المفعول للتعميم ليسرح  
الذهن في كل مسرح مما يمكن ان يوصف - 00:03:10

لأنه طيب فيقبله الله جل وعلا او ما كان بظده من الخبيث والردي فان الله جل وعلا لا يقبله ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا لا يقبل من الاعتقادات الا الطيب 00:03:33

الا الكلم الطيب ولا يقبل من التصرفات - 00:03:52 وما دلت عليه النصوص نصوص الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة ولا يقبل من الاعمال الا ما دل عليه الدليل ولا يقبل من الاقوال

عليهم الخبائث فالمحرمات خبائث والرديء خبائث - 00:04:12

وتمر من النوع الردي واحتبس الجيد - 00:04:42  
لنفسك ولأولادك وتصدق بالردي هذا لا تيم خبيث بل تتفقون لكنها صدقة لها اجرها بقدرها لكن لن تناولوا البر حتى  
كسب الحجام خبيث ولا تيموا الخبيث منه تتفقون ولو لم يكن محurma يعني النفقه بالمال الردي لو قدر ان عندك تمر من النوع الجيد

تنفقو ما تحبون. انت تحب الطيب فانفق طيب - 00:05:03

يعني لن تناولوا كمال البر الا بهذا وان كانت الصدقة بالدون مقبولة ان شاء الله تعالى ولا تيمه الخبيث يعني المال الخبيث الذي هو رد في هذه الاية الذي هو الردي النوع الردي من من الطعام - 00:05:25

ومن سائر الاموال لكن لا يقال ان هذا التمر الذي هو دون ما ادخلته لنفسك وولدك لا تصدق منه بل ترميه للمزابل وغيرها لا هذا اذا لم تحتاج اليه تصدق به تجد من يأكل - 00:05:45

لكنه نفقة مفضولة لن تناولوا البر حتى تنفقو ما تحبون وهذا يدل على سخاء النفس وجودها وايشارها لما عند الله جل وعلا على حظ النفس كما هو معلوم الطيب يقابلة الخبيث - 00:06:07

طيب الحال الخبيث الحرام بقوله جل وعلا يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويحرم عليهم الخبائث فالمحرمات كلها خبائس وقد يرد سؤال وهو ان العين الواحدة قد تكون مباحة في وقت - 00:06:28

محرمة في وقت كالحمر الانسية مثلا كانت حلال ثم حرمت هل كانت طيبة ثم صارت خبيثة ان انقلبت عينها او ان العين لم تتغير ولم تتأثر يعني هل الخبيث حسي - 00:06:57

لا شك انها رجس يعني انها نجسة ومع ذلك هل كانت طيبة لما كانت حلالا ثم انقلبت عينها الى نجاسة بعد ان صارت حراما وقل مثل هذا في الخمر فيما طرأ عليه التحرير بعد التحليل او العكس - 00:07:19

هل اعيانه انقلبت لأن لما كانت حلال فهي مندرجة في يحل لهم الطيبات ولما صارت حراما اندرجت في يحرم عليهم الخبائث او نقول ان الطيب والخبث امر معنوي يتبع النص - 00:07:45

يتبع النص فما كان حلالا فهو طيب وما كان حراما فهو خبيث لا نقول هذا او نقول ان الله جل وعلا قادر على ان يحيل هذه الاعيان من الطيب الى الخبز الحسي بعد ان حرمها - 00:08:08

بعد ان كانت حلالا اقوال اهل العلم ما فيها بت في مثل هذه المسألة لكن النص ظاهر في ان الحال طيب وان الحرام خبيث وقد يطلق الخبيث على غير الحرام - 00:08:27

على الرديء من الشيء من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين يعني الثوم والبصل نداء بن حزم يرى انه اكلهم حرام لانهما خبيثتان والنص الصحيح الصريح - 00:08:46

في صحيح مسلم وغيره قال احرام هما يا رسول الله؟ قال انا لا احرم ما احل الله وهما حلال وان كان خبيثين لكنهما دون ليست من من الطيب الذي هو فاضل مقدم على غيره مرغوب فيه - 00:09:08

عقلا وشرعيا حسا على كل حال هذه الامور تفصيلها يطول. ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين لا يقبل الا طيب - 00:09:30

طيب ان كان المراد فيما يقابلة الخبيث الحرام فهذا مردود بلا شك وان كان آآ فيما دون ذلك ما ليس بحرام وان كان اقل فنفي القبول هنا لعله ينطرب ينطبق الى - 00:09:46

او يندرج فيما دون ذلك وهو انه نفي الشواب المرتب عليه لانه يطلق نفي القبول ويراد به نفي الصحة كما انه يطلق نفي القبول ويراد به نفي الشواب المرتب على العمل - 00:10:09

فرق بين لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضأ ولا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار هذا نفي للصحة لان النفي عاد الى شرط الى شرط مؤثر في العمل - 00:10:28

ويبين لا يقبل الله صلاة من في جوفه خمر او صلاة عبد ابقي ان في هنا لم يعد الى شرط فهنا ينفي القبول الشواب المرتب على العبادة ومنها هذا قوله جل وعلا انما يتقبل الله من المتقين - 00:10:47

انما يتقبل الله من المتقين يعني الشواب المرتب على عباداتهم في مقابل معاصيهم آآ لا يترتب عليها ثوابها ولم يقل احد من اهل العلم ما عرف عن احد من اهل الفساق يؤمرون باعادات العبادات لان عباداتهم غير صحيحة لا - 00:11:12

عباداتهم صحيحة ومجازة ومسقطة للطلب لكن النظر في الثواب المرتب عليها هو ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - 00:11:35

واعملوا صالحا. كلوا من الطيبات لا تأكلوا من من الخبيث انما الانسان مأمور بان يأكل من الطيب ولا يأكل من الخبيث والمنهي عنه المنهي عن اكله - 00:11:54

انما هو الخبيث الذي هو محرم اما الدون فكون الانسان يقصد الى التمر الرديء او البر الرديء او ما اشبه ذلك اه لنفسه ويرى ان هذا يعني يمكن تعينه على كسر نفسه وعدم ترفعه على غيره - 00:12:17

مع اداء حق الله الذي اوجبه عليه قد يكون هذا مسلك لبعض الصالحين وان كان الاصل ان الله جل وعلا يحب ان يرى اثر نعمة عبده نعمته على عبده وهنا يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - 00:12:38

التي احلها الله جل وعلا واباحه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم نفس الامر كلوا من الطيبات وقال للمؤمنين امرا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:13:00

فيستوي في هذا الامر الرسل واتباع الرسل واتباعهم. ثم ذكر الرجل ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يطيل السفر يطيل السفر واطالة السفر في الجملة مظنة لاجابة الدعوة - 00:13:18

وجاء ما يدل على ذلك في المرفوض الرجل يطيل السفر هذا من اسباب الاجابة اشاعت اغبر منكسر القلب غير مترفع ولا متكبر النبي عليه الصلاة والسلام لما خرج لصلاة الاستسقاء - 00:13:43

خرج عليه الصلاة والسلام متواضعا متذللا متخلشا متضرعا ليكون ادعى الى اجابة الدعوة اشاعت اغبر لان الانسان لا شك انه يتأثر اذا لبس الجديد او ركب الفاخر فاره او سكن المسكن الواسع - 00:14:09

الجميل لا شك ان نفسيته تتأثر بينما اذا لبس الوسط لا يقال يلبس الرديء الخل بحيث يزدريه الناس يلبس يتتوسط في اموره يركب المتوسط من المركوبات يسكن المتوسط من البيوت - 00:14:39

والدنيا ليست دار مقر الدنيا ليست بدار مقر وانما هي ممر فلا تكونوا محل عنایة الانسان وهمه الاول والآخر انما همه تحقيق ما خلق من اجله وهو عبودية الله جل وعلا - 00:15:02

والاستعانة بمتعد هذه الدنيا ليصل بذلك الى تحقيق الهدف ولا تنسي نصيبك من الدنيا وبعض الناس عكس جعل الهدف اللهم وراء هذه الدنيا وجمع الحطام والملبس الفاخر والمسكن الواسع الفاخر والمركبة الفاره وهكذا - 00:15:24

ان يأتي الانسان ليجاور ببيت الله الحرام او في مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام ثم يبحث عن ارقى الفنادق الامر اقل من اهون من ذلك قد يشغله هذا المسكن عما هو بصدده - 00:15:49

وقد لا يعan على اجتماع قلبه اذا اذا وقف بين يدي الله جل وعلا في مثل هذا المسكن فالتوسط في الامور هو المطلوب اشاعت اغبر يمد يديه يعني جاء في الخبر - 00:16:09

البذادة من الایمان البذادة من الایمان ولا يعني ان الانسان يلبس الرديء من كل شيء او يأكل الرديء من كل شيء او يسكن الرديء بحيث يمقته الناس ويذرونه المسلم عزيز بدينه - 00:16:28

عزيز بدينه عليه يتوسط في امورها في امورها كلها. وكذلك جعلناكم امة وسطا اشاعت اغبر يمد يديه الى السماء ورفع اليدين في الدعاء جاء في اكثر من مئة حديث جاء في اكثر من مئة حديث - 00:16:52

وجمع فيه اجزاء لاهل العلم اجزاء في رفع اليدين في الدعاء وهذا هو الاصل ما لم يكن في في عبادة فان العبادة تؤدي كما جاءت عن القدوة عليه الصلاة والسلام. الصلاة صلوا كمارأيتمني اصلی - 00:17:14

فلا يرفع يديه في الصلاة الا فيما جاء فيه الرفع لا يرفع في يديه في الخطبة الا فيما جاء في الرفع وهذا اما ما عدا ذلك فالاصل في الدعاء رفع اليدين - 00:17:39

يمد يديه الى السماء. والله جل وعلا يستحيي ان يرد يدي عبده اذا رفعهما اليه صفرا يمد يديه يطيل السفر اشاعت اغبر يمد يديه الى

السماء من اسباب اجابة الدعوة - 00:17:52

يا ربى يا رب والدعاء بيا رب جاء في اكثر الادعية القرآنية يا رب ربنا ربنا وجاء في خواتم سورة ال عمران في العشر الآيات الاخيرة منها تكرار ربنا خمس مرات - 00:18:10

حتى قال جم من اهل العلم ان الانسان اذا ضمن دعاءه المصدر بربنا او يا رب خمس مرات فانه حري بالاجابة لان لما تمت الخمس قال الله جل وعلا فاستجاب لهم ربهم - 00:18:39

فاستجاب لهم ربهم فاستعمال هذا الاسم من اسماء الله جل وعلا من اسباب الاجابة فعندها الاسباب متوافرة يطيل السفر واسعث ويعد يديه الى السماء ويستعمل هذه الصيغة يا رب يا رب الاسباب متوافرة - 00:19:00

لكن الشأن في وجود المانع من قبول الدعاء كما هو الحال هنا ومطعمه حرام ومطعمه حرام في كسبه لا يتورع عما حرم الله جل وعلا في ما يأكله لا يتورع في اكل ما حرم عليه او شرب ما اكل عليه - 00:19:23

مطعمه حرام ومشربه حرام هذه موانع وملبسه حرام من الحرام محيط به محقق به من كل وجه في باطنه وظاهره وملبسه حرام وغذي بالحرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له استبعاد - 00:19:53

اني يستجاب له الاسباب متوافرة ادعوني استجب لكم دعا وبذل السبب في اجابة الدعوة لكن المانع من قبولها موجود فاني يستجاب لذلك او اني يستجاب له استبعاد لاجابة الدعوة اذا كان هذا - 00:20:25

وضعه لوجود هذه الموانع فان هو مجرد استبعاد لا استحالة لان لا ي Bias المسلمين من من دعاء الله جل وعلا لانه قد يدعوه الله جل وعلا ان ينفي عنه وان يبعده عن هذه الموانع - 00:20:52

وقد اجاب الله جل وعلا دعوة شر الخلق وهو ابليس اجاب الله دعوته فليس هنا استحالة لاجابة الدعاء وانما هو استبعاد بهذا نعرف خطأ من يقول وقد سمعت من بعث - 00:21:17

طلاب العلم مع الاسف انا اذا طلب منا الاستسقاء يعني طلبولي الامر من المسلمين الاستسقاء قال بعضهم ان هذا استهزة واستخفاف بامر الله و شأنه تتخوض في الحرام من كل وجه - 00:21:41

ثم بعد ذلك نخرج نستسقي وقد استسقينا واستسقينا فلم نسق هذا خطأ شنيع نسأل الله العافية هذا هو الاستحسار من جهة هذا هو الاستحسان دعوت فلا مرض يستجاب لي - 00:22:07

هذا من جهة الامر الثاني انه استبعاد واستحالة لما عند الله جل وعلا نعم النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاني يستجاب له ليحرص المسلم على التخلص من هذه الموانع قال سعد يا رسول الله - 00:22:29

ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة قال اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة فالمطعم له شأن عظيم في اجابة الدعوة لكن لا يعني اننا نتفوه بمثل هذا الكلام وفيينا من الاخيار ومن الصالحين من ترجى اجابة دعوتهم - 00:22:48

نعم عموم الناس دخلت عليهم الشبهات وبعدهم يزاول الحرام ويأكل الحرام ويتبخبط في الحرام لكن لا يعني ان هذا معناه استحالة اجابة الدعوة نعم يسعى المسلم بل عليه ان يسعى - 00:23:11

لانفاذ هذه الموانع لكن عليه ان يبدأ باصلاح نفسه قبل غيره ثم بعد ذلك يدعو الناس الاقرب فالاقرب فاني يستجاب له ؟ وعرفنا ان هذا مجرد استبعاد لوجود الموانع وقد يغلب السبب المانع - 00:23:30

وقد يغلب السبب المانع وقد يغلب المانع فلا يستجاب له حينئذ والله جل وعلا يبتلي عباده فقد يستجيب لهم فورا حتى مع انتفاء الموانع قد لا يستجاب للانسان في ظاهر الامر - 00:23:49

لانه ما من دعوة يدعو بها مسلم يعني بغض النظر عن وجود الموانع الا انه اما ان يستجاب له بما طلب او يدفع عنه من الشر مقدار ما طلب او اعظم - 00:24:07

وقد تدخل له هذه الدعوة الى وقت هو احوج بها منه الى هذا الوقت نعم اقرأ الحديث الذي لو جاءنا اقتراحات من كثير من الاخوان اننا نشرح الاحاديث بطريقة مناسبة لهذا المختصر - 00:24:26

ولا نصنع مثل ما صنعنا بالعام الماضي والذي قبله فمعدل ثلاث احاديث ان شاء الله في كل يوم ان استطعنا ان نشرح اربعة لنقل المدة  
التي يشرح بها هذا الكتاب الذي هو اخر كتاب في الحديث. يعني اذا اخذنا عشر - 00:24:48

سنوات في هذا الكتاب فماذا عن الكتب الاخرى لا ننسى كان لا ولا سيما وان الاحاديث اللي زي القواعد الكلية قد انتهت يعني  
بقي احاديث قواعد و مهمة في في حياة المسلم - 00:25:06

وهي آآ من جوامع الكلم لكن لعلنا نشرح في اليوم بدلًا من حديث واحد ثلاث احاديث فنكون توسطنا في الامر وانا اعرف واحد من  
المشايخ شرح الكتاب في ثلاثة دروس - 00:25:25

ثلاث الدروس وظلت دورة في اسبوع فانتهى منها في يوم الاثنين لا هذا ولا هذا لا عاد صنيعنا الاول درس حديث واحد ولن نشرح  
في كل يوم عشرين حديث وخمسة عشر حديث - 00:25:40

يعني ثلاثة اربعة معدل طيب ان شاء الله في سنتين تكون انتهينا من السمع او ثلاث تمام عن ابي محمد الحسن ابن علي صفت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وريحانته - 00:25:57

رضي الله عنهم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك. رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى  
حديث حسن صحيح في الحديث الحادى عشر يقول النبوى رحمة الله تعالى - 00:26:14

بهذا الكتاب المختصر النافع عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب الحسن ابن علي ابن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم السبط ابن البنت السبط ابن البنت - 00:26:35

والحفييد ابن الابن والسبط واحد الاسباط واحد الاسباط واسباط بنى اسرائىل هم اولاد اولاد يعقوب عليه السلام قال لهم الاسباط فهم  
اولاد الاولاد والمعروف ان الاسباط اولاد البنات في مخالفة ولا ما في - 00:26:58

نعم سبط رسول الله ابن بنت الرسول عليه الصلاة والسلام فاطمة رضي الله عنها وارضاها وهذا هو المعروف في السبط بلغة العرب  
انه ابن البنت وقد يكون في اصطلاح من تقدم - 00:27:39

يشمل ابن البنت وابن الولد وابن الابل بدليل ان اسپاط بنى اسرائىل اولاد اولاد مهوب اولاد بنات و لعل هذه التسميات التي لا يترتب  
على الاختلاف فيها احكام شرعية الاصطلاح فيها واسع - 00:28:03

الاصطلاح فيها واسع ولا مشاحة في مثل هذا الاصطلاح ولا مشاحة في مثل هذا الاصطلاح لانه لا يترتب عليه حكم شرعى يتغير من  
اصطلاح الى اصطلاح مثل ذلك العم اخو اب - 00:28:32

لا يجوز بحال ان نسميه خالا والخال اخو الام لا يجوز بحال ان نسميه عمن لاما لانه يترتب عليه احكام شرعية يترتب عليه احكام  
شرعية لكن ابو الزوجة بعض المجتمعات تسميه حم - 00:28:57

وبعض المجتمعات تسميه خال ومثله ابو الزوج يعني هل يلام من يسميه عم او يلام من يسميه خال نقول لا مشاحة بالاصطلاح هو  
ابو الزوج ابو الزوجة لا يترتب عليه تغير في الحكم الشرعي - 00:29:25

هل يترتب عليه تغير حكم بل يتاثر ميراثه اذا قلنا عمه ولا خال ولن يرث على كل حال لن يرث سواء سميته عما او خالا بخلاف العم  
اخي الاب والخال اخي الام فانه لا يجوز بحال - 00:29:50

ان نسمى احدهما باسم الاخر وهذه القاعدة التي يطلقها اهل العلم انه لا مشاحة بالاصطلاح يجب تقييدها يجب تقييدها يعني اذا قال  
شخص انا اصطلاح لنفسي ان الارض فوق السماء تحت - 00:30:10

يواافق ولا يقال له مشاحته بالاصطلاح نعم لا لابد وان يشاح ولابد ان يرد عليه اذا سمي الشمال جنوب والجنوب شمال هذا تترتب  
عليه احكام كثيرة نقول شاح في الاصطلاح - 00:30:44

لكن في الخارطة مثلا الناس مطبقون على ان الشمال فوق في الخارطة والجنوب تحت لو عكس صار الجنوب فوق والشماة من غير  
تغيير الواقع قلب الخارطة وجعل الجنوب تحت فوق الشمال تحت - 00:31:05

نقول له ما يترتب عليه شيء ما يغير من الواقع شيء وابن حوقل من اوائل الجغرافيين العرب عاكس للخارطة عنده فوق الجنوب

على كل حال هذه القاعدة يجب تقييدها - 00:31:27

وعندنا صبط رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن البنت كما هو واقعه رضي الله عنه وارضاه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنها رضي الله عنها الظمير يعود على - 00:31:48

الحسن وابيه رضي الله عنها لانه ذكر الاب الحسن ابن علي لكن قد يقول قائل انه ذكر اربعة محمد الاب والحسن الاب وعلى وابو طالب ذكر اربعة فالترضي يكون عن من - 00:32:14

عن المسلم عن المسلم وغير المسلم لا يجوز الترضي عنه ولا الترحم عليه مع ان العرف عند اهل العلم ان الترضي انما هو للصحابة عندنا من الصحابة اثنان الحسن وعلي - 00:32:49

ابو طالب مات على الكفر نسأل الله السلامة والعافية وحسن الختام كما معروف قصته في الصحيح ومحمد ليس بصحابي؟ نعم يترحم عليه كثيرا ما يقولون عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم - 00:33:08

يعني على سبيل التبعية لعبد الله بن عمرو رضي الله عنها قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يرribك الى ما لا يرribك وحفظ احاديث كثيرة جدا - 00:33:27

لكن اكثراها بواسطة لانه من صغار الصحابة من صغار الصحابة فكثير منها بواسطة واذا كان ابن عباس لم يثبت عنه انه روى مباشرة عن النبي عليه الصلاة والسلام الا ما يقارب الأربعين حديثا - 00:33:44

ومع ذاذهننا في واسطة والحسن على قربه من النبي عليه الصلاة والسلام مثله الصغير لا يحضرك المجلس ولا يحفظ كل ما يسمع ولا ينتبه لكل ما يقال على كل حال هذا الحديث الذي معنا - 00:34:07

اما حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله دع ما يرribك الى ما لا يرrib دع يعني اترك اترك والامر مستعمل - 00:34:26

كما هنا والمضارع مستعمل من لم يدع قول الزور والمصدر مستعمل لينتهي اقوام عن ودعهم والماضي منه اميته فلم يستعمل ما استعمل الماضي من هذه المادة ما في ودع معنى ترك - 00:34:55

وقرأ في الشوادع ما ودعك ربك لكنها قراءة شات واهل العلم ينصون على ان الماضي من هذه المادة قد اميته استعمل الامر كما هنا دع ما يرribك اترك ما تشك فيه - 00:35:28

وما من صيغ العموم كل شيء يرribك وتشك فيه دعه بمعنى اتركه يرribك من راب الثالثي وقد يقال اراب يرrib رباعيا الى اترك هذا الشيء الذي ترتتاب فيه وتشك فيه الى امر او الى شيء - 00:35:51

لا تشك فيه ولا ترتتاب فيه وهذا من اصعب الامور على كثير من الناس من التخلص عن المشكوك فيه مع الحاجة اليه صعب على النفوس مع ان البخاري ذكر عن حسان ابن ابي سنان - 00:36:18

قال ما رأيت شيئا اهون من الورع الوضع سهل ما رأيت شيئا اهون من الورى دع ما يرribك الى ما لا يرrib هذا الكلام من مثل حسان مقبول لان هذه منزلته - 00:36:48

وعرف عنه الورع الشديد مع ان سفيان استغرب هذا الكلام هو سفيان الثوري من ائمة المسلمين ومن ساداتهم ومن ازهد الناس واورائهم ومع ذلك يقول كيف يقول حسان هذا الكلام - 00:37:14

لكنها مقامات بعض الناس يظن هذا الامر ظرط من الخيال يعني بعض الناس ما يستوعب مثل هذا الكلام لانه لا يستطيع ولا يتصور ان ان يحصل منه هذا الامر بعض الناس اذا سمع - 00:37:31

ان قراءة القرآن في سبع امرها سهل جدا هذا ما هو ب الصحيح هذا مستحيل فضلا عن انه يقرأ القرآن في ثلاثة او في يوم هذا شيء لا يطاق في عرف كثير من الناس - 00:37:56

لأنه ما تعود هذا الامر ولا اتر نفسه على هذا العمل ان يتعجب بعض الناس من صيام بعض الناس النوافل في الصيف وبعضهم يتعجب من قيام الليل في الليالي الشاتية الطويلة - 00:38:16

ويرى ان هذا امر لا يطاق لكن المسألة كل له مقامه النبي عليه الصلاة والسلام قام حتى تفطرت قدماه عليه الصلاة والسلام لعلو مقامه ومنزلته ومكانه عند الله جل وعلا - 00:38:37

وحسان ابن ابي سنان يقول ما رأيت شيئا اهون من الورع كلام النظر سهل دع ما يربيك الا ملك المحك عند العمل المحك عند العمل اذا وقع بيديك شيء انت بحاجة اليه - 00:39:00

اختبر نفسك في هذا المقام وليس الامر خاص بامر الدنيا تجد متع سيارة في كيفية عقدها شبهة ثم تتجاوز وتسكت لا حتى عند بعض طلاب العلم يقع في يده الكتاب - 00:39:23

النفيس النادر فيكون في عقده شيء يبي يترك هذا الكتاب الذي وقع بيده بعد ان تعب عليه وحرص عليه وبحث عنه سنين او هذا سيدع هذا البيت الذي ما صدق انه يوقع العقد - 00:39:47

هذه امور يعني فيها منازعة في النفوس وفيها مشادة فيها جذب واخذ ورد لكن من يغلب نفسه هواه هذا هو السعيد دع ما يربيك الى ما لا يربيك اي شيء تشك فيه اي شيء فيه ادنى شبهة اتركه - 00:40:10

كما تقدم في حديث النعمان ابن بشر حلال بين والحرام بين وبينه امور مشتبهات من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه هكذا ينبغي لطالب العلم على وجه الخصوص والمسلم عموما - 00:40:35

ان يأطر نفسه على هذا الامر بيتعد عن الشبهات ليضع لنفسه سياجا يؤمن معه ارتكاب المحرمات والنفس لا نهاية لها وعرفنا في دروس مضت ان سلف هذه الامة يتركون من الحلال - 00:41:01

الشيء الكثير تكون من الحالات الشيء الكثير لأن النفس اذا ظرت على شيء تعودت عليه لا تطيق فرافقه فقد لا يحصل هذا الشيء الذي عود نفسه عليه من وجه حلال بين - 00:41:28

ثم بعد ذلك يرتكب شبهة يرتكب شبهة يقول الشبهة الحمد لله ما ارتكبنا حرام لكن الشبهة تجره الى الحرام كالراعي حول الحمى كالرائحة والحمى فكل شيء يقربك من الحرام ابتعد عنه - 00:41:53

تلك حدود الله فلا تقربوها دع ما يربيك الى ما لا يربيك من كل شيء من كل شهادة ضابط اي شيء تشك فيه اتركه ولا تقدم على شيء الا ان تجزم - 00:42:21

بانه حلال انه حلال لا شبهة فيه ولا كراهيته فضلا عن ان يكون محظيا بعض الناس يستفتني بعض من يتصرد للفتوى ويحجبه بكلام يوافق هواه ومع ذلك نفسه لا ترتاح - 00:42:38

لهذه الفتوى ويقول الحمد لله افتاني من تبرا الذمة بتقليله وبين اروح ادور غير هذا العامة عندهم مثل يقول ظع بينك وبين النار مطوع يعني ايه اللي يفتلك خلاص انت بذمته صحيح انت بذمته وهو اثم اذا افتاك بغير الحق - 00:43:13

لكن مع ذلك دع ما يربيك الى ما لا يربيك والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ولو افتاك الناس وافتوك فاذا افتاك بما يوافق هواك وفي نفسك شيء منه لم تقنع به عليك ان تسأل غيره - 00:43:44

عليك ان تسأل غير هذا الذي افتاك نعود الى حال حسان ابن ابي سنان ويقول ما رأيت شيئا اهون من الورع دع ما يربيك الى ما لا يربيك هذا بالنسبة لامور - 00:44:05

الاخرة وما يتعلق بالثواب والعقاب ظاهر لكنه من اشد الامور على النفوس ذكرنا ان سفيان استغرب هذا الكلام حسن لكن مع حسان بالمقام الذي يناسب مثل هذا الكلام وقد يقوله قائل - 00:44:26

ومقامه دون قد نقوله اتباعا للنص تسأل فتقول دع ما يربيك الى ما لا يربيك هذا الامر سهل نعم في الكلام النظري سهل لكن عند التطبيق من اصعب الامور يعني سهل على الانسان - 00:44:49

ان يأتي الى شخص مصاب ويصبره ويقرأ عليه النصوص لكن ماذا عنه نفسه لو اصيب لو اصيب هو يستطيع ان يستحضر هذه النصوص ويصبر الصبر المطلوب كثير من الناس لا يتحمل هذه الامور - 00:45:08

نعم عنده استعداد تام لتصبير غيره. ويظهر بمظاهر هو من ارظى الناس بقدر الله ثم اذا اصيب ظهرت النتيجة صفر لأن الكلام النظري

سهل والتطبيق العملي هو المحك يعني بعض الناس - 00:45:30

يأتي الى مريض سكري مثلا يكون العلاج سهل يا اخي اقبظ يدك واطلق رجلك يعني لا تأكل كثير وامش كثيرا علاج سهل لكن خله يصاب هو شوف يعني يصاب بهم شديد على كل - 00:45:53

ما له اثر في هذا المرض وهذا مجنوب عند المرضى كلهم بعضهم بعض من يصاب يستغفل اهله وزوجته واولاده ويذهب الى المستودع ويأكل من مما يؤثر فيه يصاب بهم قد لا يكون قبل ذلك ليست الشهوة بمثل ما هي عليه الان - 00:46:20

بعد المرض فالكلام العبرة بالتطبيق بالعمل اما الكلام النظري هذا اكثر الناس يحسنوا سهل لكن دع ما يرribك اذا قاله مثل حسان ابن ابي سنان فمنزلته مثل ذلك - 00:46:49

بل قيل عنه انه ارفع من ذلك رحمة الله هذا الحديث يدخل كسابقه ان الله طيب لا يأكل الا طيبا يدخل فيه كل شيء يدخل في كل شيء حتى جعلوه - 00:47:09

من الاحاديث الاربعة التي جاءت في نظم طاهر بن مفروز لذكرناه في اول حديث عمدة الدين عندنا كلمات اربع من قول خبر البرية اه اتق الله اترك الشبهات وازهد ودعما ليس يعنيك - 00:47:30

واعملن بنية دع ما يرribك الى ما لا يرribك يدخل في الاعتقادات نفيا واثباتا فلا تثبت لله جل وعلا الا ما تجزم بثبوته عنه وما كان مشكوكا فيه ولم يتفق عليه علماء هذه الامة - 00:48:07

من سلفها وائمتها فانك لا تسبت لله جل وعلا. اذا اردت ان تصلي صلاة يختلف فيها اهل العلم من الصلوات الخاصة التي جاء فيها بعض النصوص التي يختلف اهل العلم في ثبوتها ونفيها - 00:48:40

صلاة التسابيح صلاة الرغائب صلاة كذا لا تقدم على هذه العبادة الا مع عدم الشك في ثبوتها لئلا تتبعد لله جل وعلا بما لم يشرعه امور المعاملات ظاهرة - 00:49:05

مثل ما قلنا في المقتنيات من المأكولات والمشارب والملابس والمساكن لا تقدم على شيء الا في عقد صحيح تبرأ به الذمة والعقود التي تشك في صحتها وان افتاك من افتاك - 00:49:27

لأنها صحيحة فانك لا تقدم عليها امتنالا لهذا الامر لان فيها ما يرrib رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح الذي يليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:49:51

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره في الحديث الثاني عشر يقول المؤلف رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:50:18

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا يعني موصولا عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:39

ورواه غيره مرسلا اختلف فيه العلماء في وصله وارساله لكن الترمذى حكم عليه بأنه حسن والمؤلف ايضا رحمة الله تعالى انه حكم عليه بأنه حسن وقال بعضهم بأنه مرسلا لا يثبت موصولا وعلى كل حال اقل احواله الحسن وصححه بعضهم - 00:50:59

بشواهده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه - 00:51:33

يعني من كماله وتمامه وهو محمول على ما لا يعنيه من المباحثات تركه ما لا يعنيه من المباحثات لا يتدخل فيما لا يعنيه لا يتدخل في شؤون غيره لا يسأل عما لا حاجة له - 00:51:50

لا ينظر الى ما لا يحتاج للنظر لا يستمع الى ما لا يحتاج استماعه ما لا يعنيه في دينه او دنياه وليس بحاجة لهذه الامور لانها لا تعنيه فمن تمام اسلامه وحسن اسلامه وكماله الا ينظر الى هذه الامور - 00:52:14

كثير من الناس مغرم تبع هذه الامور التي لا تعنيه بل فيها اضاعة لوقته وجهده واهتمامه ولها اثار على قلبه لان هذه الامور منافذ للقلب اذا تكلم فيما لا يعنيه - 00:52:36

ونظر الى ما لا يعنيه واستمع الى ما لا يعنيه هذه المنافذ الى القلب التي تورثه تشتتا وعدم اجتماع فيصاب بالغفلة اذا اكثر النظر في الامور التي لا تعنيه - 00:53:04

وهو ماشي في طريقه هذه العمارة ما شاء الله كم دور ولمن ولماذا فعلوا كذا ولماذا كان اللون كذا ولماذا اه هذا لا يعنيك اشتغل بما يعنيك لو انت قلت سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:53:33

بدلا من هذا من هذا الفظول لكان اكمل لاسلامك واحفظ لقلبك ومثله الاستماع بعض الناس يحب سماع كل شيء واذا فاته شيء سأله عنه ماذا قال فلان ماذا حصل؟ ماذا - 00:53:51

بعظمهم فظول النظر وهذه الامور هي التي تصيب القلب بالتشتت والغفلة عما يراد من الانسان فمنافذ القلب السمع والبصر واللسان في ظل القول فضول النظر في الاستماع فضول النوم فضول الاكل - 00:54:15

كل هذه الفظول للانسان ليس بحاجة اليها انه ما يقتصر على ما يحتاج اليه ويقتصر على ما يعنيه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قد يقول قائل وقد قيل - 00:54:46

في بعض الوسائل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في شؤون الغير ويدخل في هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا ينقول لا هو مأمور به شرعا فهو يعنيه - 00:55:05

مأمور بالامر بالمعروف فهو مما يعنيه مأمور بالنهي عن المنكر فهو يعنيه ولو تركه لداخل بواجب اوجبه الله عليه فهو اثم بسببه على حسب قدرته واستطاعته يعني يردد في الوسائل - 00:55:24

ان هذا الامر والنهي تدخل في شؤون الغير فهو في الحقيقة لا يعني نقول لا يعنيه بل هو ملزم به شرعا واذا طلب منه من رأى منكم منكرا فليغيره هذا نقول لا يعنيه - 00:55:46

وهو مأمور به امر صريح فهو باستنباط امر صريح فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه فهذا يعنيه ولا يمكن ان يقال ان هذا الامر يعني ما لك دخل بالناس - 00:56:09

بكلمة يردد ما عليك من الناس كل يبقي يدفن بقبره لحاله لا انت بتسائل عن هذا المنكر الذي رأيته فلم تغيره لانك مأمور وداخل في عموم من من رأى منكم - 00:56:30

والمراد بالرؤية هنا اعم من البصرية الرؤية هنا اعم من البصر قيل لك ان فلانا ارتكب منكر او يوجد منكر في المكان الفلاني تقول هذا لا يعنيني نقول يعنيك لانك مأمور بالتغيير - 00:56:50

تقول انا ما رأيت والرسول يقول من رأى نقول لا الرؤية هنا اعم من ان تكون بصريرا اذا بلغك بطريق صحيح فكأنك رأيت فكأنك رأيت والنبي عليه الصلاة والسلام خطوب بالرؤية في امور لم يرها. لانها بلغته - 00:57:09

بما يثبت به الخبر الم تركيف فعل ربك بعده الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ما رأى لكنه بلغه بخبر قطعي كانه رؤية والا لو قلنا ان ما جاء بالنصوص بلفظ الرؤيا يقتصر على البصرية - 00:57:37

قلنا ان الاعمى لا يلزمها الامر والنهي ولا يلزمها الغسل اذا احتمل لانه لم يرى المال هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت؟ قال نعم اذا هي رأت الماء - 00:58:02

طيب لو قدرنا انها في ليل في ظلام وقد جزمت يقينا ان الماء قد خرج. او جزم الاعمى او الرجل في الظلام انه قد خرج منه الماء. نقول لا لا يغسل لانه ما رأى - 00:58:21

هل يمكن ان يقول بهذا احد ما يقول بهذا احد فالرؤية اعم من ان تكون بصرية اذا بلغك المنكر بمن يثبت بقوله الخبر عليك ان تنكر نعم عليك ان تثبت عليه ان تترى لا تتعجل - 00:58:37

لان الالاساليب الان الكيدية تنوعت وتعددت فيمكن ان يشاع خبر اذا استعجل الانسان في انكاره خفت مصاديقه ثم اذا تكرر منه ذلك صار كلامه وجوده مثل عدمه فنقول عليك ان تثبت اذا ثبت لديك بما لا مجال فيه للشك عليك ان تغير عليك ان تنكر - 00:59:01

ولو قلنا بان مثل هذا لا يعني المسلم فايضا جميع ابواب الخير ايضا المتعلقة بغيره اذا طردنا هذا قلنا لا تعني امر فلان او امر

المجموعة من الطلاب لا يعنيك - 00:59:34

لماذا تعلمهم الخير نفس الشيء انت في منعك اياه من من مزاولة المنكر انفع له من ان تعلمه العلم لانك تحول دونه ودون ما هو ظرر  
محظ عليه ومعلوم ان درء المفاسد مقدم على جلب - 00:59:54

المصالح فانت اذا رأيت عاصياب تبادر الى انكار المنكر قبل ان تسعى لتعليمها العلم حتى على طلب العلم ثم اذا زال هذا المنكر تدعوه  
الى ان يكمل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح - 01:00:22

يعني من حسن اسلام المرء يعني من كماله وهذا قلنا انه في المباحات اما اذا كان في المحرمات او في الواجبات فانه من صميمه  
وصلبه من صميم دينه من صميم اسلامه - 01:00:51

تركه ما لا يعنيه في هذه الامور المحرمة او فعل او ترك الواجبات فان هذا امر آآليس من كمال الاسلام ولا من حسن فقط بل من  
صميمه من من له - 01:01:13

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:01:32